

الحلقة (22) من برنامج استفهامات قرآنية / حول قول الله تعالى } فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم {

خالد المصلح

استفهامات قرآنية. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. يحاوره عبدالرازق العليوي تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفرى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم الى هذا اللقاء المبارك. من برنامجكم - 00:00:01

مفاهيم قرآنية. في مطلعه يسرنا ان نرحب بضيفه صاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح. الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة القصيم اهلا وسهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم. حياكم الله مرحبا بكم مرحبا بالاخوة والأخوات وسائل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا. حياكم الله شيخنا الكريم - 00:00:31

يقول الله عز وجل في محكم التنزيل قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا. شيخنا الكريم لو تحدثنا - 00:00:51
احسن الله اليكم ونحن نذكر ونتشرف بذكر هذا السياق القرآني عن الاستفهام في هذه في هاتين الآيتين اين ورد؟ وما هي الآداة التي استخدمت احسن الله اليكم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:01:11

واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد هذه الآيات ذكر الله تعالى فيها استفهامين. قال الله تعالى في الآية الاولى وقالوا اذ كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا - 00:01:28
هذا استفهامان ثم قال تعالى قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة وهذا استفهام الثالث فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متاه - 00:01:52
قل عسى ان يكون قريبا. وهذا هو الاستفهام الرابع. الآدوات التي استعملت الهمزة ومن متى التي يسأل بها عن الزمان و الذي نريد ان نقف معه من هذه الاستفهامات الاربعة - 00:02:13

هو قوله تعالى فسيقولون من يعيدنا احسن الله اليكم شيخنا الكريم لو تحدثنا احسن الله اليكم عن الغرض من هذا الاستفهام قوله جل وعلا يقولون من يعيدنا وحكاية عن قول المعاندين المكذبين - 00:02:32
للرسل الذين استبعدوا البعث بعد الموت وهذه قضية كبرى جاء تقريرها في كلام المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم فانه جميعهم دعوا الى الايمان بالله والايمان باليوم الآخر والايمان باليوم الآخر يقتضي الايمان بالبعث بعد الموت - 00:02:52
وقد كذب بهذا فئام من الناس والله تعالى في هذه الآيات يقص علينا نبأ اولئك ويقص ما يكون من استبعادهم فيقول فسيقولون من يعيدنا فالاستفهام الذي خصه الله تعالى عنهم - 00:03:19

هو للابعد والانكار وايضا للتهم بالرسل الذين اخبروا بعود الناس بعد موتهم وبعثهم بعد من قبورهم يوم البعث والنشر فغرض هذا الاستفهام الذي صدر عن هؤلاء المكذبين هو التحكم والاستبعاد والاستنكار. نعم اسأل الله يكون شيخنا الكريم ماذا عن - 00:03:43

سياق القرآن الذي ورد فيه هذا الاستفهام الآيات الكريمتات ذكرت احتجاج هؤلاء بي ما يكون من اسباب عدم العود وعدم البعث والنشر اي بسبب تكذيبهم اليوم البعث والنشر حيث قالوا واذا كنا عظاما - 00:04:11

ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا الله عز وجل قال لهم في بيان ابطال احتجاجهم بما يشاهدونه من تحول اجسامهم الى عظام ورفات
والاستدلال بذلك على انهم لن يعودوا بعثنا جديدا وخلقنا جديدا قل كونوا حجارة - 00:04:36

قل يا محمد لهؤلاء كونوا ما شئتم كونوا حجارة او حديدا وهذا اما على وجه التسوية واما على وجه الافتراض يعني ليس فقط عظام ورفات بل كونوا ما تكونون من خلق الله عز وجل او خلقا مما يكبر في صدوركم. يعني مما يعظم ان يعاد ويبعث - 00:05:00
ومن شرمرة اخرى فسيقولون من يعيدهنا. اذا قررت هذا المعنى فسيجيبون تقريرك بهذا الجواب الاستبعادي والاستنكارى والتهكم لما تخبرهم به من البعث بعد النشور فسيقولون من يعيدهنا ثم جاءت الحجة - 00:05:25

المثبتة القاطعة لكل توهם بعد البعث والنشور قل الذي فطركم اول مرة هو الذي يعيدهم الذي خلقكم اول مرة. الذي اوجدكم من العدم الذين انشأكم في النشأة الاولى هو الذي سيعيدهم - 00:05:44

قال تعالى فسيغضون اليك رؤوسهم. اي لن يسلمو لجوابك. بل سيحركون رؤوسهم على وجه الاستهزاء وعلى وجه الرفض لهذا الاستدلال بل ويمضون في غيهم فيقولون كما قال تعالى ويقولون متى استبعادا لحصوله وانكارا لوقوعه - 00:06:04
قال الله تعالى قل يا محمد لهؤلاء عسى ان يكون قربا وعسى في كلام الله عز وجل تفید التحقق ولذلك قال الله تعالى اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وما يدریك لعل الساعة قريب. فاخبر الله تعالى بقرب الساعة. وهذه القضية - 00:06:28

قضية الاستدلال باصل الايجاد على امكان الاعادة تكررت في القرآن فان من اعظم الدليل على قدرة الله جل في علاه على البعث والنشور هو قدرته جل وعلا على الخلق الاول. قال الله تعالى ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا - 00:06:51
اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا. ويقول الله تعالى وظرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم. وقال تعالى وهو الذي يبدى الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - 00:07:16
يعني الاعادة اهون عليه من الابتداء فالذي قادرة على ايجادكم العدم هو قادر على اعادتكم وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم وقال الله تعالى في تكذيب هؤلاء - 00:07:38

واقامة الحجة عليهم في قدرته على الاعادة والبعث بعد الموت قال افعيننا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد؟ يعني اوقع منا عجز في خلقكم الاول حتى نعجز عن اعادتكم مرة اخرى. كل هذه الدلائل وكل هذه الآيات - 00:07:56
تقرر ان الذي بدأ الخلق قادر على اعادته ولنا في ما اقامه الله تعالى من احياء الارض الموات بعد اضمحلال نباتها واقشعرارها وذهاب بهجتها اية دالة على احياء الموتى ان ذلك - 00:08:19

ان الذي احياتها لمحي الموتى ولذلك ينبغي للمؤمن ان يكون ذا عين باصرة في ما اقامه الله تعالى من الآيات ليتبين له صدق ما اخبرت به الرسالات وصدق ما اخبر به خاتم المرسلين صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:45
والايمان بالبعث من القضايا الكبرى المؤثرة في مسيرة الانسان. فان من استحضر انه يعيش ثم يبعث ويحاسب على ما يكون من عمله صالح او فاسدا كان ذلك حاملا له على اصلاح معاشه فانه لا تصلح الدنيا - 00:09:05
الا باليقين بان ثمة موعدا يبعث فيه الناس ويخرجون من قبورهم حفاة عراة غرلا يوم يقوم الناس لرب العالمين اللهم اعنا على ذلك الموقف واجعلنا من يفديك امنا يا - 00:09:28

يا ذا الجلال والاكرام. الله اكبر. شكر الله لكم وصاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح. الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة القصيم هذا البيان المبارك المسدد والحديث كذلك عن هذا الاستفهام القرآني فسيقولون من يعيدهنا. فشكر الله لكم صاحب الفضيلة. الشكر يمتد لي اخي - 00:09:47

زميلي مسجل هذا اللقاء عثمان ابن عبد الكريم الجوير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته استفهمات قرآنية فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفرى - 00:10:07